

السعودية تعلن الحرب المفتوحة

■ **عامر نعيم الياس***

أعلنت السعودية بدء عملية «عاصفة الحزم» في اليمن، والتي تستهدف مواقع الحوثيين. وجاء ذلك بتوجيه من الملك سلمان بن عبد العزيز. العملية التي بدأت في الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل جاءت بعد دقائق من بيان خليجي مشترك جمع السعودية والإمارات والبحرين والكويت وقطر، تم من خلالها الإعلان عن استجابة خليجية لطلب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بحماية الشعب اليمني.

وأعلن السفير السعودي لدى واشنطن عادل الجبير في مؤتمر صحفي عن وجود عشر دول مستشارك في عملية «عاصفة الحزم». وقال الجبير أن واشنطن تدعم الرياض في العملية العسكرية.

حتى اللحظة، من غير الواضح ما إذا كان التحالف الذي تقوده السعودية ذا صبغة عربية بحتة، أم أنه سيطمع بدول إقليمية. لكن الواضح أن التحالف يضم السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين إلى جانب الأردن ومصر والسبسي، قد أعلن وقبيل بدء أعمال القعة العربية في شرم الشيخ العدوان على اليمن. من دون انتظار قرار الجامعة العربية، ومن دون انتظار مجلس الأمن. وحده الخليج أراد وحصل على ما يريد.ه. أراد عن تخطيط مسبق للعلمية في ضوء إدراك الرياض لموازن القوى في اليمن وحجم الأخطار والتحولات التي أتت إلى وضع عاصمة آل سعود بين فكي كمشأمة من العراق إلى اليمن.

هو الأمن الخليجي وأمن المملكة بحسب البيان الصادر عن دول مجلس التعاون باستثناء سلطنة عُمان. من دفع طائرات الخليج الأميركية إلى شنّ الغارات على الأحياء الآمنة في العاصمة اليمنية، في هجوم يستجيب لمطالب الرئيس الهارب عبد ربه منصور هادي لمواجهة جماعة «انصار الله» التي أسقطت بطريقة دراماتيكية الحكم الكرتوني لعبد ربه منصور هادي، ما أجبر السعودية على التدخل المباشر، لكن ماذا بعد؟

تدرجت كرة النار في اليمن. تدرک السعودية قبل غيرها أن الغفارة البردية في اليمن مكلفة. كما تدرک قبل غيرها أن الضربات الجوية لا تجدي نفعا إلا إذا اقترتن بعمل برّي على الأرض، لكنها تعتمد الدخول المباشر على خط الأحداث في اليمن لإدخال المنطقة في حرب مفتوحة، وفتح الأبواب أمام تصعيد خطير في ساحات الصراع في المنطقة لن تقف حدوده عند اليمن، وأن كان سيحتل على المدى المنظور أولوية في التوجه نحو الحسم خصوصا من قبل الحوثيين وحلفائهم في المنطقة وفي رأسهم إيران، فالتجارب السابقة للرياض في اليمن وفي وقت لم تكن قوة الحوثيين قد تبلورت بالشكل التي هي عليه الآن، وحتى التوازنات داخل مجلس الأمن الدولي لم تكن على ما هي عليه اليوم، فقلت حيث تم نقل المواجهة إلى داخل أراضي المملكة. فهل هذا ما سيحدث اليوم؟ هل يجبر الحوثيون القوات السعودية على التورط في اليمن؟

تحضر مصر السياسي التي جاء مؤتمر شرم الشيخ لدعمها بالمليارات من الدولارات كدعفة على حساب المشاركة الفعلية في الحرب على اليمن، لكن هذه المرة إلى جانب السعودية الممول الرئيسي للاقتصاد الذي أهك «ربيع مصر»، فهل تراهن الرياض على تدعيم تدخلها البرّي في اليمن بقوات عربية تقودها مصر هذه المرة، بعد فشل القوات السعودية منفردة في عام 2006 من مواجهة الحوثيين في المناطق الحدودية مع اليمن؟ وهل تراهن مصر على رسم دورها الإقليمي من زاوية اليمن مرة أخرى في ضوء غموض الموقف التركي من هذا التحالف؟ هل تريد مصر أن تشكل رأس الحربة في مواجهة إيران إقليمياً في ضوء عدم رغبة أنقرة في الدخول المباشر على خط الحرب العربية ضد اليمن ضمانا لمصلحتها مع إيران وإدراكا منها لخطورة المستنقع اليمني؟

الأردن ومصر تدعمان عاصفة الجنون السعودي في المنطقة إلى جانب المغرب وباكستان والسودان وفق وكالة الأنباء السعودية. فيما يحصل وتتنام «القاعدة» والبق على غطاء سياسي ممثلاً بتحالف يعتمد الخطاب الطائفي لإدارة هذه الحرب، ما يعني أن البلاد مقبلة على تصعيد أمّني خطير يستهدف المواطنين اليمنيين الأبرياء قبل أي شيء آخر، من دون أن نغفل ساحات الصراع الأخرى، فالتصعيد في اليمن لا يمكن في ظل رفع منسوب الخطاب الطائفي أن ينفصل عن الساحات الأخرى، والردّ والرّد المتبادل بين أطراف اللعبة الإقليمية يشمالن كل الساحات التي تقاد من جانب الخليج بعقلية واحدة لا تفرّق بين ساحة وأخرى.

■ **كاتب ومترجم سوري**

إنسوا وعود أوباما

تناولت صحيفة «كسمولسكايا برافدا» الروسية مسألة القوانين الاميركية في شأن حقّ الإنسان في الحصول على المعلومات اللازمة. وجاء في مقال الصحيفة: على رغم أنّ الرئيس الاميركي منفتح جداً، إلا أنّ الوكالات الاميركية ترفض توصيل المعلومات إلى المجتمع وتنتهك القوانين.

يعتبر بعض زعماء المعارضة في روسيا، البنية السياسية والاجتماعية للولايات المتحدة وبلدان أوروبا الغربية، مثلاً يقتدى به، حيث الديمقراطية والشفافية. فعلاً في الولايات المتحدة شرع «قانون حرية المعلومات»، الذي يلزم الحكومة بالرّد على كافة الاستفسارات والتسؤالات التي ترد إليها. عليه إذا لم تتضمن معلومات شخصية أو سرّيّة. الرئيس أوباما عند تسلمه منصب الرئاسة وعد بأن تكون إدارته الأكثر انفتاحا وشفافية في تاريخ الولايات المتحدة.

كلام أوباما لا يتطابق وفعاله. جيمعنا نذكر وعده بإغلاق سجن جنتانامو عند بداية ولايته الأولى. ولكننا نشاهد حتى اليوم تظاهرات تطالب بإغلاق هذا السجن. والأمر نفسه يلاحظ في مجال توفير المعلومات المجتمع بحسب عمليات وكالة «سوشيتي برس»، تلقت إدارة أوباما 714 ألف تسأول واستفسار جميعها يخضع لقانون «حرية المعلومات». ردت الإدارة على 647 ألف طلب منها فقط. ولكن هذا لا يعني أنها لم تردّ فقط على نسبة ضئيلة. لأنها مثلاً أن ردودها على 215 ألف طلب لم تكن مرضية، وعلى 250 ألف كانت ردودها ناقصة بحجة سرية المعلومات، أو فقدان الوثائق. أي أنها لبّت طلبات 182 ألف شخص فقط، وهذا يعادل 25 في المئة من المجموع الكلي للطلبات. إضافة إلى هذا، تأخرت الإدارة في الرّد على 200 ألف طلب وبزرت ذلك بأعدار مختلفة.

كما أنّ الصحافيين يعانون من المشكلة نفسها. القانون يرضّ على ضرورة الرّد على تسأولاتهم واستفساراتهم بالسرعة الممكنة، ولكنهم منذ بداية عهد أوباما لم يحصلوا! إلا على إجابات على ثمن عدد استفساراتهم.

إذا أخذنا بالاعتبار، أنّ المسؤولين الأميركيين يتكثرون وسائل مختلفة للتهرب من الإجابة على هذه الاستفسارات، فهذا يعني أن أساليبهم لا تختلف بشيء عن الأساليب التي يستعملها أقرانهم في باقي بلدان العالم. فعلاً، بموجب القانون، يتحمّ على البيت الأبيض كشف قائمة زواره. ولكن الزوار مختلفون، بينهم من لا يرغب في كشف اسمه، ومنهم من قدم لطرح سؤال خاص ومجرب. لذلك يستقبل موظفو البيت الأبيض زواره في المطاعم والمقاهي بدلاً من استقبالهم في مكاتبهم في البيت الأبيض، وطبعاً في هذه الحالة، ليسوا مجبرين على تقديم كشوفات هذه اللقاءات غير المقصودة.

يبدو أنّ هذا هو برأي أوباما «انفتاح» الحكومة الذي وعد به عند توليه منصب الرئاسة.

البناء

الحوثيون يثيرون قلق الاستخبارات الأميركية بعد سيطرتهم على ملفات هامة

خلفت الأحداث الأخيرة في اليمن، الأضواء في الصحافة الغربية، إذ خصصت صحف عدّة مواضيع مختلفة حول ما يجري في اليمن. وفي هذا الصدد، أفادت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» الأميركية أن جماعة الحوثي حصلت على ملفات للاستخبارات اليمنية، تتضمن معلومات عن أسماء مخبرين سريين، وخطط عمليات مكافحة الإرهاب التي تدعّمها واشنطن. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين أنّ كشف أسماء المخبرين خطير، وأنّ تلك المعلومات تمّ الاستيلاء عليها حين سيطر مقاتلون حوثيون على مكتب الأمن القومي اليمني في صنعاء الذي عمل مع الاستخبارات المركزية الأميركية ووكالات استخبارات أخرى.



«لوس أنجلس تايمز»:

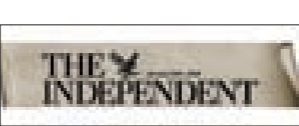
الحوثيون استولوا على ملفات للاستخبارات الأميركية

أفادت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» الأميركية أنّ جماعة الحوثي حصلت على ملفات للاستخبارات اليمنية، تتضمن معلومات عن أسماء مخبرين سريين، وخطط عمليات مكافحة الإرهاب التي تدعّمها واشنطن. ويعتقد مسؤولون في الاستخبارات الأميركية أنّ مسؤولين يمينين يدعمون الحوثيين، سلموا ملفات إضافية إلى مستشارين إيرانيين، بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء في أبول الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين أنّ كشف أسماء المخبرين خطير، وأنّ تلك المعلومات تمّ الاستيلاء عليها حين سيطر مقاتلون حوثيون على مكتب الأمن القومي اليمني في صنعاء الذي عمل مع الاستخبارات المركزية الأميركية ووكالات استخبارات أخرى. ويتخوف أيضاً المسؤولون الأميركيون من خسارة ملفات استخباراتيّة تتضمن أسماء عملاء ومخبرين وعناوينهم، يقدمون معلومات عن تنظيم «القاعدة» في الجزيرة العربية.

وذكرت «لوس أنجلس تايمز» أنّه ليس هناك ما يدل على أنّ الحوثيين حصلوا بشكل مباشر على ملفات الاستخبارات الأميركية.

وتعرّضت شبكات الاستخبارات الأميركية في اليمن إلى أضرار جسيمة. وكانت القوات الأميركية تتعاون بشكل وثيق مع الرئيس عبد ربه منصور هادي في ملاحقة عناصر «القاعدة» وقتلهم، وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد أشاد، قبل هذه الأحداث، باليمن كـ«نموذج في عمليات مكافحة الإرهاب» في العالم.



«إنديبننت»: هل يصبح اليمن

ساحة لحرب دولية جديدة بالوكالة؟

نشرت صحيفة «إنديبننت» البريطانية موضوعاً تحت عنوان «هل تتحول معركة عدن إلى حرب دولية جديدة بالوكالة؟». وتقول الصحيفة إنه في الوقت الذي سيطر فيه الحوثيون على قاعدة جوية عسكرية قرب مدينة عدن كبرى مدن الجنوب، تصاعدت نذر الحرب الاملية في البلاد واجتذبت أطرافاً خارجية إلى ساحاتها، إذ تتشكل التحالفات وخطوط المواجهة وأطراف الصراع، وهو الأمر الذي يصبح صعب التصديق.

وتعرّف الصحيفة القارئ بإطراف الصراع أولاً، فتوضّح أنّ الحوثيين من المواطنين اليمنيين الشيعة وتتعمقون بالتنظيم ويحصلون على دعم كبير وسلحة نوعية وقاموا قبل شهر بإجبار الرئيس عبد ربه منصور هادي على الفرار من العاصمة صنعاء.

وتضيف الصحيفة أنّ الحوثيين يتعمقون بتواجد عسكري مكثف في الشمال اليمني بشكل عام لكنهم الآن أكثر ضعفاً بسبب هذا الانتشار ويواجهون معارضة قوية من جميع القبائل اليمنية السنيّة.

ثمّ تعرّف الصحيفة أيضاً بالحكومة اليمنية والرئيس هادي والذي تولى السلطة بعد الاحتجاجات العامة التي شهدتها البلاد عام 2011 وتلقى هادي دعماً من دول الجوار التي رعت اتفاقية نقل السلطة و من الأمم المتحدة كذلك.

وتضيف الصحيفة أنّ دول الخليج اعتربت اجتياح الحوثيين العاصمة اليمنية قبل نحو ستة أشهر انقلاباً عسكرياً. ثمّ تعرّجّ الصحيفة على تقديم طرف آخر في الصراع وهو تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب وهو الفرع الإقليمي لتنظيم «القاعدة» الدولي ويعتبره مستقراً بشكل كبير في اليمن، خصوصاً في الجنوب وجنوب شرق البلاد، ولاترى الجريدة في دخول التنظيم حلبة الصراع أمراً طائفاً، إذ إنّ التنظيم يعارض زلاد الطرفين الآخرين في الصراع. وتضيف الصحيفة أنّ الصورة في اليمن مزاد غموضاً بظهور فرع إقليمي آخر لتنظيم «داعش» نهاية السنة الماضية، والذي تبني عدّة هجمات ضد الحوثيين خلال الأسابيع الماضية، وهو أيضاً على خلاف كبير مع باقي الأطراف في حلبة الصراع.

ثمّ تقول الصحيفة إنّ هناك عدّة دول خارجية متورطة بالفعل في الساحة اليمنية ومنها إيران التي تدعم الحوثيين بشكل كبير، إضافة إلى عدّة دول خليجية وبالتالي فإنّ الأمر يتحوّل إلى حرب بالوكالة بين الدول الخليجية من ناحية وإيران من ناحية أخرى.

وتؤكّد الصحيفة أنّ المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص هي المتضرر الأكبر من وجود دولة شيعية على حدودها الجنوبية، وبالتالي فهي أكبر المعارضين لسيطرة الحوثيين.

وتتوقع الصحيفة أنّ سيطرة الحوثيين بشكل كامل على البلاد ستضع دول الخليج أمام خيار صعب، إذ سيكون عليها أن القبول بالامر الواقع أو الدخول في أتون حرب إقليمية غير مضمونة العواقب.



«غارديان»: المفاوضات مع إيران

ليست قريبة من النهاية

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية موضوعاً تحت عنوان «المفاوضات مع إيران ليست قرب النهاية» على رغم اقتراب الموعد النهائي للاتفاق».

وتنقل الصحيفة عن بداية الموضوع عن أحد المسؤولين الأوروبيين البارزين قوله إنّ الأسبوع الحالي قد يشهد اتفاقاً أولياً مع إيران لكن أي اتفاق نهائي لن يكون ممكناً إعلانة إلا بعد إنجاز بعض التفاصيل الفنية بعد ثلاثة أشهر أخرى. وتوضّح الصحيفة، أنّ المفاوضات التي انضم إليها وزير الخارجية الإيراني والأميركي في لوزان تسبق الموعد النهائي للمفاوضات بحسب الاتفاق الأولي بستة أيام فقط.

وتضيف الصحيفة أنّ المسؤول الأوروبي الذي لم تقصص عن هويته قال إنه الهدف المطلوب خلال الأسبوع الحالي، الوصول إلى تفاهم على المبادئ العامة ثمّ التفاوض بعد ذلك على التفاصيل.

وترى الصحيفة أنّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري بحاجة إلى إنجاز ما مع إيران ليقوم بتقديمه إلى الكونغرس والذي سيحدد بعد ذلك ما إذا كان أي اتفاق مستقبلي مع إيران ممكناً أم لا.

وتشير الصحيفة إلى تحذيرات الدول ماسيين الفرنسيين من استجبال واشنطن في التصرف على تفاهم مع إيران قبل نهاية الموعد النهائي الذي حل بنهاية الشهر الجاري، وتوضّح أنّ فرنسا تطالب بعدم إهمال بعض الأمور التي تراها هامة في سبيل التوصل إلى اتفاق.



«طرف»: أردوغان يلجأ بإقالة حكومة داود أوغلو

كشفت صحيفة «طرف» التركية عن توتر يسود أركان نظام حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا على خلفية تهديدات رئيس هذا النظام رجب طيب أردوغان بإحتمال إقالة الحكومة بعد تصاعد الخلافات والتوترات بينه وبين أركانها وسط الهواجس والشكوك السائدة لديه.

وقالت الصحيفة إن اتهام بولنت أربينتش، نائب رئيس حكومة حزب «العدالة

أما صحيفة «إنديبننت» البريطانية، فتساءلت عن إمكانية تحوّل معركة عدن إلى حرب دولية جديدة بالوكالة. وأشارت إلى أنّه في الوقت الذي سيطر فيه الحوثيون على قاعدة جوية عسكرية قرب مدينة عدن كبرى مدن الجنوب، تصاعدت نذر الحرب الاهلية في البلاد واجتذبت أطرافاً خارجية إلى ساحاتها، إذ تتشكّل التحالفات وخطوط المواجهة وأطراف الصراع، وهو الأمر الذي يصبح صعب التصديق. وتؤكّد الصحيفة أنّ المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص في المتضرر الأكبر من وجود دولة شيعية على حدودها الجنوبية، وبالتالي فهي أكبر المعارضين لسيطرة الحوثيين.

صحيفة «غارديان» البريطانية، نقلت عن أحد المسؤولين

والتنمية» لرئيس بلدية أنقرة الكبرى مليح كوكتشك بالتنوط بقضايا فساد وبيع أراض وتغيير خطط الاعمار في العاصمة، جاء تلقائياً، في حين أشعل تلميح أردوغان لإحتمال إقالة هذه الحكومة قبل التوتربين القصر الرئاسي والحكومة.

وأضافت الصحيفة أنّ أردوغان الذي وبخ في قصره داود اوغلو قبيل اجتماع مجلس الوزراء الأول في 19 كانون الثاني الماضي، وجه انتقادات لإداعة أخرى للأخير خلال اجتماع مجلس الوزراء الثاني المنعقد في 9 آذار الجاري متحدّثاً عن إخطائه أمام الوزراء، وأعلى رسالة تلمح بإقالة أعضاء الحكومة من مهامهم. ولفتت الصحيفة إلى تحرّك بعمل فريق داود اوغلو على إطلاقه منذ فترة داخل الحزب الحاكم، ويُدعّمه رئيس النظام التركي السابق عبد الله غول وكل من يشير أطلاوي والي، باباجان ويالتشين أكوغان نواب الحكومة، وحسين تشليك مستشار رئيس حزب «العدالة والتنمية»، إضافة إلى مستشار أردوغان السياسي وهكان قيدان رئيس جهاز الاستخبارات، كما توقعّت الصحيفة احتمال إقالة رئيس بلدية أنقرة الكبرى من منصبه في حال تصاعد التوتر داخل الحزب.

وفي سياق آخر، قال فؤاد عوني الذي سبق له أنّ نشر معلومات ووثائق حول فساد حكومة حزب «العدالة والتنمية»، إن أردوغان شطب داود اوغلو وكلافكان وزير الداخلية السابق، بتحضير قوائم المرشحين للانتخابات النيابية في مكتب خاص بالقصر الرئاسي.

ونقلت صحيفة «كارشي» التركية عن عوني قوله في تغريدات نشرها على حسابه في «تويتر»، أنّ أردوغان يعتقد بوقوف غول وراء جميع الأجدات التي تقع في الحزب وإن أردوغان يشعر بندم بسبب تعيينه داود اوغلو رئيساً للحكومة.

وأوضح عوني أنّ أردوغان يعطي التعليمات لإسكات أربينتش الذي وجّه له انتقادات لإداعة، وأنّ رد رئيس بلدية أنقرة الكبرى جاء بتوجيه من وزير الداخلية السابق ومصطفى وراكك مستشار أردوغان وسليمان سويلو نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» وفقاً لتعليمات أردوغان. وكان أربينتش قد انتقد بشدة رئيس بلدية أنقرة الكبرى متهمًا إياه بالتورط بقضايا فساد وبيع أراض وتغيير خطط الاعمار في العاصمة، مطالبًا بإساقته من منصبه. بينما رأى سياسيون أتراك أنّ حزب «العدالة والتنمية» بدأ بالتشقق من الداخل وذلك وسط خلافات حادة وتصاعد التوتر بين أردوغان وحكومة داود أوغلو.

من جانب آخر، قرأ قضاة نظام أردوغان حكماً يسجن رسامي كاريكاتور أتراك لمدة 11 شهراً بدعوى نشرهما رسماً كاريكاتورياً في إحدى المجلات اعترضه هذا القضاء إهانة لأردوغان، وهي تهمة تطلق القضاء التركي في الأوتة الأخير خلفها لكمّ أفواه الصحافيين المعارضين. وأشارت صحيفة «حرييت» إلى أنّ هذا الرسم الكاريكاتوري يركّز على صعود أردوغان إلى القصر الرئاسي ويتقدّم موقفه إزاء الصحافيين.



«إنديبننت»: القسم الإعلامي في «داعش»

سيصدر أضخم إنتاج إعلامي قريباً

نقلت صحيفة «إنديبننت» البريطانية عن مؤيدٍ لـ«داعش»، أنّ القسم الإعلامي في التنظيم الإرهابي الذي أصدر حتى الآن معظم أشرطة الفيديو المغيرة للربع، سيصدر أضخم إنتاج إعلامي قريباً.

ونقلت الصحيفة من الباحث في «كويليام» شارلي وينتر، قوله إنه رصد إشاعات بين ناشطي التنظيم، تفيد بأن «مؤسسة الفرقان»، وهي المركز الإعلامي الذي ينتج المواد الإعلامية، تتحدّث عن إصدار إنتاج ضخم.

ويشير التقرير إلى أنّ مؤسسة الإعلام قد وزعت صوراً وإشرطة منيرة للربع، وقد شجبتها منظمات حقوق الإنسان، ووصفتها بجراسم حرب، بما في ذلك تصوير الولد الأردني عماد الكساسبة وهو في قمص ثم حرقه حياً.

ويقول وينتر للصحيفة إن مؤيدي تنظيم «داعش» يتحدثون عن الشريط، ويقولون إنه ليس من أجل أصحاب القلوب الضعيفة أو إنه «محرّم».

ويضيف وينتر أنّه اكتشف المؤيدون الغربيين وهم يناشون إنتاج الضخم على وسائل التواصل الاجتماعي. ولكن الإشاعات انتشرت الآن بين داعمي التنظيم العرب، بحسب الصحيفة. وقال إن مصدر ذلك الإشاعات ليس من يقوم بإصدار هذه الاشرطة، وربما لا تكون صحيفة. ومع ذلك فهناك حديث في وسائل التواصل الاجتماعي أنّ الإنتاج سيكون طويلاً، ومدته ساعات.

وبيّن وينتر أنّ كثرين من مؤيدي التنظيم ينتظرون صدوره على طريقة «صليل الصوراء»، الذي يعد أكبر إنتاج إعلامي للتنظيم حتى الآن.

وتختص «إنديبننت» تقريرها بالإشارة إلى أنّ «صليل الصوراء» أظهر رهائن وهم يحفرون قبورهم. وإشرطة كهذه تحتوي على عنف وصور من العمل الاجتماعي، الذي يقوم به التنظيم. ويعلق وينتر قائلاً: «من المفنبر للدهشة انتظار مؤيدي التنظيم نسخة مماثلة له».



«نيزافيسياميا غازيتا»: «

الأوروبيون يشعلون النار في بيوتهم

تناولت صحيفة «نيزافيسياميا غازيتا» الموقف الأوروبي من الأوضاع الحالية التي تسود العالم، وتحذّر من أنّ اتخاذ قرارات خاطئة بسبب نزاعات جديدة.

جاء في المقال: أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال لقائها قبل فترة رؤساء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة العمل الدولية، أنّ المخاطر الجيوسياسية الناتجة عن نشاط «داعش» والنزاع الأوكراني تعرقل النمو الاقتصادي. قد خلق الغرب أزمة سياسية تهدد الاقتصاد العالمي عندما قرر فصل أوكرانيا عن روسيا. ولكن الأمر الرئيسي هنا من هذه الأزمة شنت انتباه المجتمع الدولي عن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، إذ تسبب نجاحات المنظرين أضراراً جسيمة لمصالح شعوب المنطقة، وقد تصعب تحديا للعالم بأسبع، والدول الأوروبية خصوصاً.

إن ما يثير العجب، قصر نظر زعماء بلدان أوروبا الغربية، الذين لا يقدرون جدية هذه المسألة. لقد أعلن رئيس الجموعة المتطرفة، عند تنفيذ حكم الإعدام بحق 21 قبطياً مصرياً، أنهم مستعدون للدخول إلى روما. كما أنّ الأعمال الإرهابية التي وقعت في فرنسا والندمارك، لم تؤخذ بالأعتبار من جانب هؤلاء الزعماء. أي أنّ الأوروبيين يشعلون النار في بيوتهم، مفرضين، خطأ، أنهم بخطواتهم المتفككة والمهلفة، يمكنهم تجاوز الصعوبات.

من المهم أن نذكر أنّ أوروبا الغربية لم تتمكن من دمج 30 مليون مسلم الذين يعيشون على أراضيها، يقول الناشط الاجتماعي الأميركي باتريك جوزف بيوكيدين في هذا الصدد إن حرمانهم من الوصول إلى سوق العمل، والحصول على المساعدات الاجتماعية السخية يتعارض مع المتعدّات والممارسات الديمقراطية. ما يجعل غالبية المهاجرين يتحفظون وطئهم الجديد، لذلك يصبح الدين بدلاً لذلك، كما تبيّن أنّ أوروبا الغربية لم تكن قادرة على وضع استراتيجية لاحتواء مئات المهاجرين القادمين من آسيا وأفريقيا بحثاً عن حياة أفضل. مع الأسف، يستمر بعض زعماء الغرب في التفكير بالعقوبات والحصار وتأسيس جيوش جديدة، وليس في ضرورة بذل الجهود لسبغ قرارات سلمية تحظى بموافقة الجميع. ومقابل هذا، يجب أن نشير إلى أنّ السياسيين الذين يفرقون بعقلانية، يفتحرون تركيز الاهتمام على الخطر الحقيقي ـ «الإسلام الراديكالي»، وعدم السماح بعلميات إعدام جديدة على غرار ما كان يجري في القرون الوسطى. فعلاً، سعی رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي، لدى زيارته موسكو، إلى الحصول على دعم روسيا في تسوية الأزمة الليبية، التي تهدد المنطقة بكاملها.

كما أنّ غالبية العواصم العربية تعتقد أنّ توتر العلاقات الروسية ـ الغربية سيسبب تصعيد التوتر في الشرق الأوسط والأوسط. والجميع يتذكرون أنّ تدمير السلاح الكيماوي السوري تبعه اتفاق روسيا والولايات المتحدة في شأنه، ما منع التدخل العسكري الأجنبي في سورية.

المهم أنّ الشعوب العربية أدركت ضرورة تكاتف الجهود للقضاء على «داعش»،

قبل أن تنتشر كاسرطان في جميع أنحاء الشرق الأوسط والأوسط.

إن الهدف من إفتعال الأزمة الأوكرانية عن الإهء المجتمع الدولي عن المخاطر

والتهديدات الحقيقية، التي ستكون نتائجه وخيمة ليس فقط لدول الشرقين الأدنى

والأوسط، وإنما للدول الغربية كذلك.



الحوثيون يثيرون قلق الاستخبارات الأميركية بعد سيطرتهم على ملفات هامة

الأوروبيين البارزين قوله إن الأسبوع الحالي قد يشهد اتفاقاً أولياً مع إيران، لكن أي اتفاق نهائي لن يكون ممكناً إعلانة إلا بعد إنجاز بعض التفاصيل الفنية بعد ثلاثة أشهر أخرى.

وتوضّح الصحيفة، أنّ المفاوضات التي انضم إليها وزيراً الخارجية الإيراني والأميركي في لوزان تسبق الموعد النهائي للمفاوضات بحسب الاتفاق الأولي بستة أيام فقط.

وفي ما يخصّ تركيا، كشفت صحيفة «طرف» التركية عن توتر يسود أركان نظام حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا على خلفية تهديدات رئيس هذا النظام رجب طيب أردوغان بإحتمال إقالة الحكومة بعد تصاعد الخلافات والتوترات بينه وبين أركانها

وسط الهواجس والشكوك السائدة لديه.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

الاتحاد الأوروبي يضغط

على حكومة «إسرائيل»

تضمن تقرير سري للاتحاد الأوروبي، وصل إلى صحفيّي «غارديان» البريطانية، و«يديعوت أchronوت» العبرية، توصيات هدفها الضغط على الحكومة «الإسرائيلية» المقبلة من أجل العودة إلى المفاوضات مع السلطة الفلسطينية.

وقال مصدر دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي لـ«يديعوت أchronوت»، إنّ على الاتحاد أن يقرّر ما إذا كان سيعمل على تطبيق هذه التوصيات، وإنّ هناك احتمالات غير قليلة لخروجها إلى حيّز التنفيذ، وذلك في أعقاب تصريحات رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، التي أطلقها خلال الحملة الانتخابية.

وقال المصدر الدبلوماسي في الاتحاد الأوروبي يسير في مسار تصادم مع الحكومة «الإسرائيلية» الجديدة، وإنّه من الواضح للجميع في بروكسل وجود الرّد على هذه التصريحات.

كما تطرّق الدبلوماسي الأوروبي إلى تصريحات نتنياهو بأنه لن تقوم دولة فلسطينية خلال ولايته في رئاسة الحكومة، وكذلك تصريحاته أنّ العرب يتحركون بكميات كبيرة إلى الصناديق.

فصل 2000 ضابط في الجيش «الإسرائيلي»

وتقليص شراء الأسلحة

كتبت «يديعوت أchronوت» أنّه بعد أربع سنوات من سلوك الجيش بحسب برامج مالية قصيرة الأجل، والتي استمر بعضها لعدة أشهر فقط، تعمل القيادة العامة على صوغ خطة متعدّدة السنوات تحمل اسم «غدعون»، والتي ستسمح للجيش بالاستعداد بشكل منظم لمواجهة التهديدات في المنطقة، وبلورة الجيش من خلال خطة مالية ناجعة، بوساطة ارتباطات طويلة المدى.

وأصدر وزير الأركان «الإسرائيلي» غادي أيزنكوت توجيهاً باعطاء الأولوية خلال الصيف المقبل للتدريبات العسكرية ـ في الجو والبحر واليايسة، استعداداً للحرب المقبلة، وفي انتظار مصادقة الحكومة على الخطة المقترحة.

وفي سبيل تحقيق ذلك، سيضطر الجيش إلى وقف جزء من خطة التطوير والتزود بالأسلحة، وتصل موازنة الجيش إلى 30 مليار «شكيل»، من أصل 57 مليار «شكيل» مخصصة لوزارة الأمن. وبحسب مصدر أمّني رفيع، فإنّ الخطة المتعددة السنوات تعتبر حتمية وستعود إلى النجاعة والتوفير المالي.

وأوضح قائلاً: «من الواضح أنّ الصفقات القصيرة الأجل لعدة أشهر أو حتى لسنة تكلف أكثر من الارتباط بتأققيات لعدة سنوات. والحدّث ليس فقط عن مخزون الأسلحة، إنّما أيضاً عن المنتجات الأساسية كمعلبات سمك التونا والقشدة. إن حقيقة عدم سماحهم لنا بالحصول على موازنة متعددة السنوات يسبب خسارة لموازنة الدولة كلها. الحكومة المقبلة تملك مصلحة في المصادقة على هذه الخطة». ويتنظر الجيش التوصيات التي ستقدمها لجنة الجنرال احتياط يوحنان نوكر لفحص موازنة الأمن، على أمل أن توصي بالانئباط إلى تخصيص موازنة متعددة السنوات. وكجزء من الحاجة إلى التوفير يعتقد عدد من المسؤولين الكبار أنّ عملية «الجرف الصامد» أدبرت بشكل مبدئي في كل ما يتعلق باستخدام الأسلحة، وأنّ اقتصاد الحرب لم يتم بشكل منظم. في هذا السياق أيضاً، كتبت «هارتس» أنّ الجيش «الإسرائيلي» ينوي فصل حوالي 2000 جندي دائم خلال سنة ونصف، وإعادة حجم الجيش الدائم إلى ما كان عليه بعد حرب لبنان الثانية تقريباً. وكان الجيش قد زاد عدد ضباط الخدمة الدائمة بحوالي 700 ضابط سنوياً

في هذا السياق أيضاً، كتبت «هارتس» أنّ الجيش «الإسرائيلي» فصل حوالي 2000 جندي دائم خلال سنة ونصف، وإعادة حجم الجيش الدائم إلى ما كان عليه بعد حرب لبنان الثانية تقريباً. وكان الجيش قد زاد عدد ضباط الخدمة الدائمة بحوالي 700 ضابط سنوياً

دائم سيوفر على الجيش حوالي 200 مليون «شكيل» سنوياً.

تكليف نتنياهو

بتشكيل الحكومة المقبلة

كلّف الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين بنيامين نتنياهو رسمياً بتشكيل حكومته الرابعة وسط أجواء من التوتر في العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية.

وأمام نتنياهو (65 سنة) الذي يحكم «إسرائيل» منذ 2009 بعد ولاية أولى من 1996 وحتى 1999، نظرياً 28 يوماً قابلة للتجديد 14 يوماً لتشكيل فريقه الحكومي. وفي حال لم يتمكن من تشكيل ائتلاف حكومي خلال هذه المدة، يصبح يهاكان ريفلين تكليف زعيم حزب آخر.

ويوقع أنّ يحظى نتنياهو بدعم خمسة أحزاب أخرى غير «الليكود»، بينها الحزبان القوميان، «البيت اليهودي» و«إسرائيل بيتنا»، والحزبان المتشددان «شاس» و«اللائحة الموحدة للتوراة» وحزب اليمين الوسط الجديد «كلنا».

وسيكون على نتنياهو وحكومته تحمل تبعات حملة انتخابية أثارت انقساماً في صفوف «الإسرائيليين وادت إلى توتر مع الحليف الأميركي. أما الفلسطينيون فقد أعلنوا أنّهم سيقدمون أول لائحة اتهام ضد «إسرائيل»، إلى المحكمة الإستهائية الدولية في الأول من نيسان المقبل. وقبل حفل التكليف، انتقد الرئيس «الإسرائيلي» علناً بنيامين نتنياهو بسبب التصريحات التي أدلى بها حول تصويت العرب «الإسرائيليين» خلال حملة الانتخابات التشريعية.

وكان نتنياهو قد واجه حملة انتقادات كبرى من جزء من الرأي العام «الإسرائيلي» والدولي بسبب توجيه نداء قبل ساعات على إغلاق مكاتب الاقتراع، لتشجيع انصار حزبه «الليكود» على الاقتراع. إذ قال: «اليمين في السلطة في خطر. يأتي الناخبون العرب بأعداد كبيرة إلى مكاتب الاقتراع، الكتل اليسارية تتخلم في مخافت».

وقال ريفلين بحسب بيان أصدره مكتبه قبل الحفل الذي سيجري فيه تكليف نتنياهو بتشكيل الحكومة الجديدة إن مشاركة كفيفة هي بلورة للديمقراطية، وخير للديمقراطية. إلى أي حدّ سيكون أمراً بشعا إذا يعتبر هذا الواجب الديمقراطي لعتة أو موضوعاً يثير قلقاً؟». وإنّ أجل تهدئة الأمور، قامت الحكومة المنتهية ولايتها بتعليق خطة بناء مئات الوحدات الاستيطانية في حيّ استيطاني في القدس الشرقية، بسبب حساسية المشروع. وكان من المقترض بناء الوحدات في مستوطنة «هار حوما» (جبل ابو غنيم) في القدس الشرقية التي زارها نتنياهو في اليوم الأخير من حملته الانتخابية قبل الانتخابات التشريعية في 17 آذار.

وتعهد نتنياهو يومذاك بتكثيف الاستيطان في القدس الشرقية في حال فوزه بالانتخابات التشريعية، ثمّ أعلن في مقابلة أنّه لن يكون هناك دولة فلسطينية في حال انتخابه. وبحسب موقع «واي نت»، فإنّ حكومة نتنياهو قامت بوقف المناقشات حول مشروع ضخم لبناء مئات الوحدات الاستيطانية في جبل ابو غنيم.

وأكّد دانييل سايديمان، وهو مدير «منظمة القدس الدنوية» غير الحكومية، أنّه نظراً إلى طبيعة المشروع «الإشكالية للغاية»، والتوتر بين نتنياهو وواشنطن، فإنّ التقارير قد تكون «حقيقية».